روي ان المولى خضربك ارسل الى المولى الاستاذ الشيخ محمد الجوزي وكتب في مراسلته

لو كان في بابه للنظم معجزة ○ الفت في مدحه الفاخرة الكتب
لكنه البحر في كل الفنون فما ○ اهدا له در الى البحر من الادب

فكتب الشيخ محمد الجوزي في جواب مراسلته جوابا

في در نظمك بحر الفضل ذو الحبب ○ ودر نظمك عقد في طلى الادب
الدر في البحر معهود تكونه ○ والبحر في الدر يبدي غاية العجب

كفوي في الكتيبة الثامن عشر

ومما حكي ان العميري قاضي قزوين كتب الى الصاحب بن عباد وقد اهدى اليه كتبا

العميري عبد كافي الكفاة ○ وان اعتدمن وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب ○ مترعات من حسنها مشبعات

فاجابه الصاحب بن عباد بقوله

قد اخذنا من الجميع كتابا ○ ورددنا لوقتها الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعي ○ قول خذ ليس مذهبي قول هات

لبعضهم في مدح الشيخ جمال الدين الاسنوي وكتابه المسمى بالكوكب الدري

حويت جمال الدين علما ورفعة ○ وسدت على الشمس المنيرة والبدر
والفت كتبا لا عدمتك بعدها ○ هدانا اليك ذلك الكوكب الدري

ابو سعيد بدر بن الحسن الهروي الشافعي وقد قرا التنبيه على مؤلفه الشيخ ابي اسحق

يا كوكبا ملا السماء بنوره ○ من ذا رأى لك في الانام شبيه
بغداد تاه على البلاد بكونه ○ فيه اماما للعلوم نبيها
كانت خواطرنا نياما برهة ○ فوقفت من تنبيهه تنبيها

لنظام الدين بن شيخ الاسلام صاحب الهداية في حق الهداية

كتاب الهداية يهدي الهدى ○ الى حافظيه ويجلو العمى
فلازمه واحفظه يا ذا الحجى ○ فمن ناله نال اقصى المنى

ولغيره

ان الهداية كالقرآن قد نسخت ○ ما صنفوا قبلها في الشرع من كتب
فاحفظ قواعدها والزم تلاوتها ○ يسلم مقالك من زيغ ومن كذب

قال قوام الدين الاتقاني سمعت شيخي برهان الدين يقول ان صاحب الهداية بقي في تصنيف هذا الكتاب ثلاث عشر سنة وكان صائما في تلك المدة لا يفطر اصلا وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فاذا اتى خادم بطعام يقول خلي وروح فاذا راح كان يعطي ذلك الطعام واحدا من الطلبة او من الفقراء والمساكين فصار كتابه مباركا متداولا بين العلماء ببركة زهده وورعه ذكره الكفوي في الكتيبة الرابعة عشر

ما قيل في حق المفتاح المشتمل على اثنى عشر علما علم الاشتقاق والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع والعروض والانشاء وعلم المحاضرات والخط والقافية وقرض الشعر تصنيف العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر محمد السكاكي الخوارزمي

Copyright © King Saud University